السنة الثانية | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٢ ، العدد ٢



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל־אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨ ، ص.ب. ١٩٩

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا
في الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب ، يوم الاربعاء ١٣ نيسان ١٩٣٨

كلمتنا

جريدة « اللهب »

تتذرع فئة الزعماء العرب المتطرفين الذين دب اليأس الى قلوبهم، بجميع الوسائل للمحافظة على نفوذهم تجاه عرب فلسطين. وما زالت اعمال الارهاب وسيلتهم الرئيسية لذلك، ولكنهم اخذوا يشعرون ، بالرغم من ذلك كله، ان نفوذهم آخذ فى التلاشى والاضمحلال من يوم الى آخر، حيث ان الارهاب اصبح اشبه باللصوصية وقطع الطرق بصورة شنيعة يستنكرها كل ذي وجدان حى ، ويدرك العرب معها حق الادراك بان هذه الفئة المتطرفة تقضي باعمالها القضاء المبرم على البلاد والعباد ، فى حين ان كل جهودها ذاهبة هباء في الهواء، لانها لن تؤثر قط فى تعيين السياسة المقبلة .

على ان هذه الفئة المتطرفة بالرغم من اندحار سياستها ، تريد المحافظة على البقية الباقية من نفوذها . فلجأت الى اصدار جريدة جديدة اسمتها « اللهب » افتتحت فيها صحيفة خاصة لتغذية الجمهور العربى باخبار سياسية زائفة ملفقة لا ذرة فيها من الصدق تحت عنوان : « اسرار الدوائر الخ .»

ويكفينا لتبيان ذلك التلفيق المقصود من محررى تلك الجريدة ذكر «اسرار» عدد واحد من اعدادها ، هو الصادر يوم ٣ الجارى.

ففى هذا العدد « كشفت » الجريدة « سراً » بقرب اصدار تفسير جديد لوعد بلفور تتخلى به الحكومة البريطانية عن مسؤولياتها تجاه اليهود... اما مستنبط هذا السر فلم يستطع الاستناد الى اضعف برهان على حقيقته .

وقس على ذلك سائر « الاسرار » فانها جميعا ملفقة من اولها الى آخرها ، نشير هنا بصورة خاصة الى احدها ، وهو : ان «اليهود اليوم فى يأس ... حتى انهم اصبحوا الان على استعداد لقبول اي حل يقرر للمشكلة الفلسطينية..»

فهذا نموذج من نماذج ذر الرماد فى عيون السذج البسطاء من العرب ، تتوخى جريدة « اللهب » بواسطته المحافظة على قيمة حركة الاجرام الجنونية الدموية التي يقوم بها المتطرفون منذ سنتين فى هذه البلاد، دون ان يهمهم مات الناس ام عاشوا ، عمرت البلاد ام خربت . ولا حاجة بنا الى القول بان هذا « السر » ايضا محض اختلاق وتضليل، لانه مهما بلغت مصاعب

من عمال الى عمال

اطلق رجال العصابات ليلا النار على سكنة العمال الكائنة حول معمل الاسمنت « نيشر » بالقرب من حيفا، فاصيب العامل اليهودى بطرانكر فى رأسه حين انحنى فوق فراش طفله ليحميه، فمات على الاثر. فارسل العمال العرب الذين يشتغلون فى المحجر التابع لذات المعمل رسالة تعزية لاخوانهم العمال اليهود، نقتطف منها ما يلى :

نعرب لكم بهذا عن حزننا والمنا لموت اخينا العامل المرحوم اسحاق بطرانكر. هلم نعزى بعضنا البعض، ونبتهل اليه تعالى ان يدرأ عنكم كل غائلة. و بهذه المناسبة نرى ان نذكر اننا منذ ابتدأنا العمل معكم فى هذا المحل سنة ١٩٢٩ حتى اليوم لم نر منكم سوى معاملة لطيفة وحرصاً شديداً على مصالحنا وشؤوننا. فلن ننسى لكم ذلك ابد الدهر. وسنبقى متعاضدين متكاتفين واياكم على الدوام.

باخلاص
(تواقيع العمال)

• • •

الاتفاق بين انكلترا وايطاليا

تفيد الاخبار الواردة من روما بمايلي:

اسفرت المفاوضات الرسمية بين انكلترا وايطاليا عن اتفاق بين الفريقين. واهم بنود هذا الاتفاق هو اعتراف انكلترا باحتلال الحبشة . ولا تعارض ايطاليا السياسة الانكليزية فى فلسطين . اما سائر بنود الاتفاق فمتعلقة بشؤون البحر المتوسط.

« اليهود بين الامم »

فيلسوف مسيحى حول المأساة اليهودية

نشرت جريدة «لاكروا» الفرنسية التي تصدر فى باريس — وهى لسان حال الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا ـ الخطاب الذى القاه المسيو جاك مارتين الاديب والفيلسوف الكاثوليكى الشهير فى موضوع «اليهود بين الامم»، قالت :

«ان هذا الموضوع، اى موقف اليهود بين الامم، قد اصبح فى يومنا هذا موضوع الساعة. وقد وصف الخطيب المحترم آلام اليهود وما يحل بهم من المصائب، فطال به الوصف ساعة وبعض الساعة، وقال ان الحوادث العالمية الاخيرة قد زادتهم عذاباً على عذاب، حتى اصبحت قضية اليهود العالمية من القضايا المؤلمة جداً، فلا يسع اى كاثوليكي كان، غض النظر عنها وعن اسبابها وعواقبها، لان الاضطهاد المحيق اليوم بالامة اليهودية من جميع الجهات شأنه ان يتناول غداً الكنيسة الكاثوليكية ايضا، اجل ان الاضطهادات الموجهة ضد اليهود والمسيحيين فى المانيا ناجمة عن الرغبة فى اهلاك جميع المؤمنين بالله الازلي الاوحد.

«ووصف الخطيب فى مستهل خطابه احوال اليهود فى البلدان التي يؤلفون فيها اقليات كبيرة، ولا سيما بولونيا فقال : ان هذه البلدان تعانى المشاكل الاقتصادية الخطيرة. ويذهب اللاساميون فى اعتقادهم الفاسد الى امكان حل هذه المشاكل بطريق ابادة اليهود. وتأييداً لاعتقادهم الفاسد هذا تراهم ينبشون بطون التاريخ حيث يدلون منها العلل السقيمة التي قضت عليها الاجيال البائدة، متمادين فى صب جام غضبهم على اليهود،

(البقية فى الصحفة ٤)

اليهود في بناء وطنهم القومى فى فلسطين ، فهم لن يقبلوا قط باي حل لا يعطيهم حق ترقية شؤونهم الحيوية فى هذه البلاد بحرية تامة لا تقبل من القيود الا واحداً، وهو عدم مس مصالح عرب فلسطين الحقيقية في الشؤون الدينية والاجتماعية والاقتصادية .

على ان غاية فئة الزعماء المتطرفين ما هى الا « الهاب » الشعب العربى بشبكة من الاكاذيب والتلفيقات ، ولهذا وجب على كل من يريد الخير لهذه البلاد التعسة ان لا يأبه لمثل هذه الاختلاقات المكسوة بلباس «الاسرار »، لان حقيقتها باطل وغايتها الاضرار .

• • •

الامة اليهودية فى تيارات العصر

يهود النمسا تحت الاضطهاد

ما زال اضطهاد يهود النمسا الوحشى مستمراً والدعاية لمقاطعتهم منتشرة. وقد استلمت طائفة فينا الدفعة الاولى من تبرعات يهود الخارج فتمكنت بواسطتها من تخفيف الضائقة النازلة بآلاف اليهود بعض التخفيف. والظاهر ان بريطانيا مستعدة لقبول يهود النمسا اللاجئين فى اوستراليا فقط. وفعلا فقد وجه القنصل البريطانى فى فينا جميع طالبى رخص المهاجرة الى الامبراطورية الى هذه القارة

• • •

اميركا تدعو لانقاذ اللاجئين

لبت ٢٤ دولة دعوة حكومة الولايات المتحدة الاميركية للاشتراك فى انقاذ اللاجئين السياسيين واليهود من النمسا. ومن هذه الدول انكلترا، وفرنسا، واسوج، والارجنتين، وكولومبيا، الخ.. وعما قريب ستدعو حكومة الولايات هذه الدول الى مؤتمر خاص.

• • •

يهود العالم لمساعدة يهود النمسا

تألفت فى لندن لجنة لاعانة يهود النمسا، وقد وصلتها تبرعات قدرها ٨٠ الف جنيه قبل ان تذيع نداءها بحث الجمهور على التبرع.

•

تبرع بعض رجال الخير من اليهود فى نيويورك بمبلغ ٢٠ الف دولار لاجل نقل الشبيبة اليهودية من النمسا الى فلسطين .

• • •

ينددون بالنازيين

ندد رئيس بلدية نيويورك فى اجتماع عام عقده المؤتمر اليهودى العالمى هناك تنديداً شنيعاً بالنظام النازى ، وقال ان هذا النظام يهدد السلم فى العالم اجمع. ثم اعرب عن امله بان الرأى العام فى العالم المتنور سيعرف كيف يدفع عن نفسه غائلة هذا الخطر الماحق .

•

عقد مجلس الكنيسة المسيحية الحرة القومى فى لندن اجتماعا عاما القى فيه المطران الدكتور غارباس خطابا شديد اللهجة ضد النظام النازى، قال : الظاهر ان المانيا تجهل مبلغ الاستياء والكراهة التي يشعر بها العالم الانكلو سكسونى نحو اعمال القساوة والاهانة الموجهة ضد رجال ونساء واطفال فى المانيا والنمسا لمجرد كونهم يهوداً.

• • •

في عـــالم الســيـــاســـة

ارجوحة الحكم فى فرنسا

ادت سياسة احزاب اليمين فى فرنسا الى استقالة حكومة المسيو بلوم، زعيم الاشتراكيين، ثانية. هذا وقد اقترح المسيو بلوم فى بادىء الامر على احزاب اليمين تأليف حكومة وطنية تضم عناصر اليمين واليسار على السواء. غير ان اقتراحه هذا رفض رفضا باتا، لان احزاب اليمين لا تريد الائتلاف الوطني، ولا اشراك جميع العناصر القومية فى الحكم على اساس التفاهم المتبادل، بل تريد ان يتحكم اصحاب المال فى البلاد وتملي الطبقة الغنية ارادتها على الجميع. وقد سأل احد الزعماء المعتدلين زعماء اليمين اثناء مناقشة حادة: هلا تدعون عناصر اليسار الى الانخراط فى سلك الجيش عندما تحل كارثة الحرب؟ ومن ذا الذى سيقدم فى الحرب ضحية اكبر من سائر الطبقات، اليس العمال؟ — فظل زعماء اليمين سكوتا ولم يجيبوا على هذه الاسئلة.

وقد تولى الحكم الان حزب الوسط وهو الحزب الراديكالى الذى اشترك فى الجبهة العمومية. وهذا الحزب يترجرج طول الوقت بين طرفه الواحد الميال الى اليمين، والآخر الميال الى اليسار. وليس فى استطاعة هذا الحزب الثبات فى منصة الحكم بدون تأييد احزاب اليمين او احزاب اليسار له. وقد قرر الاشتراكيون عدم تأييده.

ووقفت الحكومة الجديدة امام مشكلتين خطيرتين: ايجاد المبالغ الطائلة المطلوبة لتنفيذ مشروع الدفاع الوطني، واصلاح ذات البين بين العمال واصحاب العمل.

• • •

رفض مساعدة الحكومة الاسبانية

رفضت حكومة فرنسا — حسب اشارة من لندن — مد المساعدة الحربية لحكومة اسبانيا الشعبية، وذلك رغم انتشار المعلومات الموثوقة عن الامدادات الحربية العظيمة التي تصل ثوار اسبانيا يوميا من ايطاليا والمانيا، بصورة علنية. ويؤيد اليمين فى فرنسا سياسة الحكومة البريطانية هذه، حيث يريد سيادة القوة الرجعية فى اسبانيا بدل القوة الشعبية. والاتفاق على هذا الشأن قائم بين الطبقات الغنية في انكلترا وفرنسا والبلدان الاخرى.

• • •

هل يزول خطر الانفجار فى تشيكوسلوفاكيا ؟

ولا تزال الحالة في تشيكوسلوفاكيا متوترة بسبب عدم توصل الحكومة والعناصر الالمانية المؤيدة من قبل النازيين الى اتفاق ودى. ولذلك يخشى نشوب حرب اوروبية من جراء هـذه المسألة في كل لحظة.

• • •

اليابان تنشد الصلح وتتقهقر امام الصينيين

لندن — ١١ (روتر) على اثر الاشاعات الغير المنقطعة حول توجه اليابان الى بريطانيا العظمى وطلبها اليها التوسط بينها وبين الصين، اذيع من مصدر وثيق بان الحكومة اليابانية عرضت بصورة غير رسمية على بريطانيا ان تتخذ نفوذها لحمل الصين على طلب المفاوضات، وحينئذ تكون اليابان مستعدة لاظهار كرمها. ولا ترى اليابان من اللازم دعوة اميركا لاتخاذ خطوات مماثلة لخطوات انكلترا فى هذا السبيل.

وتدل الاخبار الواردة في ذات الوقت ان الصينيين اصبحوا مهاجمين بعد ان كانوا مدافعين، فالحقوا باليابانيين الخسارة تلو الخسارة، حتى اصبحت جيوشهم على مقربة من شنغهاى. وقد سخر اليابانيون آلاف الصينيين لانشاء التحصينات حول موقفهم فى هذه المدينة، ولكن هجمات الصينيين المتوالية المتشعبة لاتمكنهم من تركيز قواتهم فى ميدان واحد. فلا يبعد ان يضطر اليابانيون منازلة جيوش الصين الجرارة المتقدمة نحو شنغهاي على ابواب المدينة.

في مرجل السيـاسـة الفلسطينية

يتوسلون الى الحاج امين ولـكن بدون جدوى

قال مراسلنا فى حيفا:

علمت من مصدر لايشك في صحة روايته ان مشايخ بعض القرى العربية، التي اصبحت مؤخراً ضحية لاعمال النهب والسلب والاغتيالات من قبل رجال العصابات، قد توسلوا الى الحاج امين الحسيني الموجود الان فى لبنان، ان يمنع العصابات التى تأتمر بامره من تهديم القرى العربية فى فلسطين على الاقل. وقد بين هؤلاء المشايخ ببراهين قاطعة وبموجب سجلات مدونة مبلغ الاضرار الجسيمة التي اوقعتها العصابات بعدد كبيرمن القرى الى الآن، والخطر الذى يهدد كيان الفلاحين في فلسطين اذا دامت الحال على هذا المنوال. اما الحاج امين فلم يجب على ذلك الرجاء بشيء، غـير ان اعمال النهب والانتقام قد ازدادت وطأتها فبلغت درجة لا تطاق؛ فلم يسع هؤلاء المشايخ سوى الالتجاء الى وجيه عربي اوفدوه الى لبنان خاصة لهذه الغاية. وقد عاد ذلك الرسول من لبنان مؤخراًفأبلغ موفديه بان مقابلة الحاج امين له كانت جافة للغاية، وانه اجاب على جميع الشكاوى بقول واحد: ان لى مصالح تهمني اكثر مما تهمني مصلحة الفلاحين!

• • •

ينشدون السلم ولكن...

القدس فى ٥ منه (و. ش.) — كان من اثر ازدياد حوادث الارهاب والنهب فى المناطق العربية البحتة ان تقوى ميل المعتدلين من العرب الى التفاهم مع اليهود. وقد عقدت عدة اجتماعات خاصة فى الايام الاخيرة فى القدس ويافا ونابلس حضرها لفيف من الاعيان والوجهاء والتجار، ودار البحث حول الحالة الحاضرة والاضرار الناجمة عن تفاقم الارهاب واقترحوا فتح باب المحادثات الودية مع اليهود بقصد الوصول الى اتفاق دائم معهم. ثم اكدوا ان اعمال اللجنة الفنية التى ستصل قريبا الى فلسطين سوف تستمر عدة اشهر ولا يمكن للحكومة البريطانية ان تبت بشيء قبل فراغ هذه اللجنة من اعمالها. وفى خلال ذلك ستسير البلاد نحو الخراب. وقد تجلى هذا الميل فى يافا جليا اذ اصبح تجارة هذه المدينة يعتقدون انه لا شيء سوى الاتفاق مع اليهود ينقذهم من منافسة ميناء تل ابيب. على ان الامل ضعيف فى تقدم هذه الحركة لان الزعماء العرب يخشون انتقام العصابات المسلحة.

• • •

حول حدود التقسيم

نشر محرر «التايمس» الاختصاصي بالشؤون الحربية مقالا تناول فيه البحث فى مسألة تقسيم فلسطين وحدوده، وقال انه ليس من المعقول ان يغض النظر عن الاعتبارات الحربية فى هذه المسألة، سيما وان اهمية البحر المتوسط الحربية آخذة فى النمو. ثم ذكر المحرر كراسة جمس مالكولم حول حدود التقسيم، وقال: ان من الواجب الغاء الحدود التي اقترحتها اللجنة الملكية وتحويلها الى الروابى ورؤوس الجبال حيث يسهل الدفاع عنها. وهذه الحدود تشمل بيسان والجسر القائم على نهر الاردن وجبل جلبوع للدفاع عن مرج ابن عامر. ثم اذا نقلت الحدود ثلاثة او اربعة اميال الى الجنوب الشرقي من طريق العفولة اصبح خط حيفا-سمخ الحديدي امينا من الخطر.

• • •

والان دور الدعاية النازية؟

لندن فى ٦ منه (و. ش.) — اتصل بعلم الدوائر السياسية الانجليزية انه عقب التوقيـع على الاتفاق بين انكلترا وايطاليا سيشرع الهر جوبلس فى عمل الترتيبات اللازمة لتقوية الدعاية النازية فى الشرق. وتدل بعض الظواهر على انهم سيحاولون جعل تركيا مركزاً لنشاطهم فى الشرق. ويعلل هذا الاختيار بسبب موقع تركيا الجغرافى واتصال حدودها بسوريا والعراق، وبسبب عطف بعض الدوائر التركية على المانيا قبل الحرب وفى اثنائها. ويؤمل النازى بعث هذا العطف الآن. وستقوم الافلام الالمانية بدورها فى بث الدعاية الالمانية فى الشرق. وستوزع مجانا افلام المانية تبين مدى تقدم الالمان. وستكون هذه الافلام تحت تصرف اصحاب دور السينما وسينالون عنها اعانة مالية. وعلم فوق هـذا ان رقابة الالمان والنمسويين فى الشرق ستزداد.

• • •

لندن فى هذا الربيع

(لمراسل خاص)

لم يكن الطقس فى لندن منذ زمن طويل جميلا مثله في هذا الربيـع. فان من العجب ان يمر شهر كامل دون ان ينتشر الضباب مرة فى لندن، ولذا فان ملايين سكان هذه المدينة العظيمة انتهزوا الفرصة لاستنشاق هواء الربيع النقي النادر، فاخـذ الناس ينتشرون فى الحدائق الواسعة الجميلة وكثر عدد الذين يقصدون ضواحي المدينة الى حيث يقترن صفاء السماء ببساط الخضراء، وهدير الماء.

ومما زاد النفس انبساطاً ان تقوم بلديات لندن فى هذه السنة باوسع مشاريع العمران، حيث اخذت تجدد ابنية الاحياء الفقيرة الدارسة التى ما فتئت تعشش فيها جراثيم الامراض السنين والاجيال. وشرعت تهدم الشوارع الضيقة المظلمة وتنشىء مكانها الشوارع الجميلة النظيفة العريضة يشع النور فى جنباتها فيبعث الصحة الى الاهلين.

والشعب الانكليزى لم ينس طبعاً، فى ايام كهذه، اللهو والمرح والالعاب الرياضية ايضا. فيقام السباق تلو السباق، وتجتمع هذه الظواهر كلها فى مظهر جميل باهر شامل: إلا وهو الربيع، الربيـع الزاهر.

غير ان هذا المظهر لا يتفق اليوم مع ما يخالج قلوب الانكليز من شعور الخوف من الحرب. فان هذا الخوف قد اخذ يتمكن فيهم يوما بعد يوم فلم ينج منه كبير ولا صغير

يحب الانكليز الحرية الشخصية اكثر من كل شيء آخر فى العالم. وهم يحبون السلم ايضا. وهذا الحب عندهم فوق كل اعتبار سياسى. ولذلك فقد يتنازل الساسة الانكليز كثيرا لمنافسيهم الاقوياء فى العالم، اعتقاداً منهم بان التنازل يساعد على تأجيل وقوع الكارثة. غير ان حوادث الاسابيع الاخيرة قد اقنعت الانكليز بان لا مفر من التصادم وان تأجل الى حين؛ فاشتدت وطأة الـكابوس على القلوب، فاذا ببوادر تنبئك بان المخاوف اصبحت تتحول تدريجا الى عزم قوي عجيب للوقوف امام العدو وجهالوجه اذا اقتضت الضرورة ذلـك. ومهما تناقضت الآراء، واختلفت المبادىء الحزبية فى انكلترا الحاضرة، فانها جميعا مجمعة على ضرورة سرعة التسلح الهائل المقرر. وقد استشارت الحكومة — وهى حكومة المحافظين الاغنياء — في هذه الايام مندوبي نقابات العمال المهنية بشأن زيادة نشاط العمال فى تنفيذ المشاريع التي يقتضيها التسلح، فنالت موافقتهم وتأييدهم. «العمل بملء قوة البخار فى معامل السلاح» — هذا هو شعار انكلترا فى الوقت الحاضر.

فى ايام هذا الربيع الزاهر تستعد الامة الانكليزية رغم انفها الى اكبر حرب كونية. هذا اذا لم تفلح السياسة الانكليزية المرنة فى منعها بواسطة المفاوضات والتساهل البعيد الامد...

• • •

في مروج الصحافة العربية

« الامة تنتحر فى سبيل مصلحة هؤلاء ... »

ننقل الى القراء مقتطفات من مقال نشرته جريدة «مرآة الشرق» القدسية مؤخراً قالت:

« هل احد راض ؟

« إجتمع بزيد من الناس وحدثه عن الحالة فى فلسطين تسمع منه ما تراه انت ، وما يؤكد لك انه غير راض عن هذه الحالة ، وان هذه الاضطرابات لا نتيجة لها ، وان البلاد تنتحر ، وان مستقبل الامة مظلم مخيف اذا بقيت هـــذه السياسة العرجاء مسيطرة على البلاد ، واجتمع بزيد نفسه فى الاجتماعات العامـة تسمع منه خلاف ما كنت تسمعه وأنت على انفراد به... وما يصدق على زيد يصـدق علينا كلنا ، زيد يداهن عمراً وعمرو يداهن زيداً وهكذا نسير كلنا فى حلقة من الرياء والنفاق والتدجيل فلا نصل الى هدفنا بعد ألوف من السنين .

« الصحف وسياسة النفاق

« ونغمة الناس على الصحف تكاد تكون عامة ، والاغلبية تعتقد ان صحف فلسطين هى اساس البلاء فى هذه البلاد ، فالصـحف تعتقد شيئاً وتنشــر شيئاً آخر ، امـــا انها تخشى الرأى العام — ان كان هناك رأى عام — واما انها صحف تجارية يهمها ان تبيع بضاعتها لتحافظ على حياتها المادية . وهم يقولون : ان من مصلحة الصحف ان تظل هذه الفوضى والاضطرابات لتظل رائجة بين الناس ... وياويل الامة التي يكون فيها القادة ماديين ، ويتخذون النفاق والتدجيل وسيلة للوصول الى هذه المادة ، انها تسير من سيء الى اسوأ. واكبر برهان على ذلك هذه الامة التي لم تنجح فى خطة واحدة من كل خططها السياسية التي رسمتها منذ الاحتلال.

وكيف تنجح امة تسير فى حلقة من النفاق والرياء وضعها لها قادة تنقصهم الجرأة والشجاعـــة والصراحة والصدق والاستقامة ؟

« امثلة على ذلك

« نشرت صحفنا فى الاسبوع الماضى بأحرف كبيرة بارزة في الصفحة الاولى خبراً وهو ان ٢٥ نائباً من نواب الانكليز سيقدمون مذكرة الى مجلس النواب يطلبون فيها توقيف الهجرة ، فماذا كان تأثير هذا الخبر على القراء واكثرهم بسطاء لا يعرفون شيئاً عن المجالس النيابية فى اوروبا ؟ ، ظن القراء ان الامر قد انتهى وان الحكومة البريطانية ستوقف الهجرة ، وان قضية فلسطين قد حلت والامة نالت مطالبها !.

« ما هى قيمة ٢٥ نائباً فى مجلس النواب البريطانى ؟ لماذا نعلل النفس بالآمال الفارغـة ولا ندخل البيوت من ابوابها ؟ لماذا لا نعترف بالحقيقة الواضحة ونترك الخيالات والاوهام جانبا ؟

« الامة العربية فى فلسطين لا تصل الى هدفها الا اذا قلبت سياستها القديمة رأســاً على عقب. لقد اضعنا كل شيء ، اضعنا ما جنيناه، اضعنا ما كنزناه ، اضعنا اخلاقنا القومية ، وصفاتنا الجميلة ، وبالجملة قـد اضعنا بلادنا... الحكومة تعمل عملها من جهة واحـدة ونحن نعمل عملنا من الجهة الاخرى، والذين يستفيدون من هذه الوضعية الحاضرة جماعة لا يتجاوزون اصابـــع اليد عداً، والامــة تنتحر في سبيل مصلحة هؤلاء ... »

• • •

حول تقسيم فلسطين

وننقل الى القراء مقتطفات من مقال نشرته «السياسة» المصرية مؤخراً، قالت:

«... لم يعرف حتى الآن بالضبط الاساس الذي يمكن ان يتم عليه الاتفاق بين انكلترا وايطاليا بشأن فلسطين . ولاجل هذا يجب أن تقابل المعلومـات والاخبار التي تذاع فى هـذا الصدد بكثير من التحفظ .

« غير انــا نلاحظ ان بين هـذه الانباء خبراً جديراً بالاهتمام لانه على مـا يبدو ارجح من سواه فى الاحوال الحاضرة . وقد قيل فى هذا النبأ ان ايطاليا وافقت على ان تعمل انكلترا لايجاد حل نهائى للمسألة الفلسطينية مع المحافظة على المصالح الايطالية . ومثل هذه التسوية تتفق كل الاتفاق مع النزعة العامة للسياسة الانكليزية.

« قد يقال : وما هى الكيفية التى تنوى انكلترا حل هذه المشكلة بها ؟ والرد على هـذا السؤال موجود فى التقرير الذي وضعته لجنـة بيل : تقسيم فلسطين وانشــاء دولتين فيهـــا ، احداها عربية والاخرى يهودية . وقد وافقت لندن على هـذا الرأي واعلنته بصفة رسمية فى عدة مواقف . ثم قرت ان ترسل الى فلسطين لجنة فنية لوضع جميع التفاصيل الخاصة بالتقسيم. ومن هذا يستطيع الباحث ان يدرك اسباب تأخر انكلترا في ارسال هذه اللجنة . والظاهر انها ارادت ان تحصل على موافقة ايطاليا ايضــا على هذا المشروع، اجتنابا لحدوث منازعات اخرى فى المستقبل بشأن البحر الابيض المتوسط .

« وفى الاستطاعة ان يستنتج الباحث من هذا التطور فى المسألة الفلسطينية ان اللجنة الفنية ستبدأ اعمالها فى فلسطين بعد عيد الفصح، اي فى الوقت الذى تؤمل دوائر لندن وروما أن تصل فيه الى تســـوية نهائية للنزاع القائم بين الدولتين. وهكذا يكون مشروع التقسيم قـد اصبح من الامور الحتمية التي يحسب حسابها فى تسوية المسألة الفلسطينية .

« بقي ان نعرف خطة العرب ازاء هذا الامر. والمعروف انهـم يعارضـون التقسيم وانهم قرروا مقاطعة اللجنة الفنية التي ستصل قريبا الى فلسطين؟ وانهم يرفضون أن يسلموا للصهيونيين او سواهم أى جزء من الاراضى التي يسكنونها منذ قرون. ويتساءل الانجليز: هل هذه الخطة التي تمليها العواطف والجديرة بعطف الذين يعرفون الاسباب القائمة عليها، تجد ما يبررها فى السياسة العملية ؟ ويشيرون فى الرد على هذا السؤال الى السياسة البريطانية ذاتهـــا فيلاحظون من قبيل المثل ان امبراطوريتهم التي تعد أعظم امبراطورية عرفت في التاريخ اصبحت اليوم تراعى رغبات ايطاليا فى السياسة الدولية.

« والواقع ان اقتراح لجنة لورد بيل بانشاء دولة يهودية تمثل خمس فلسطين اتخذ فى وقت كان يخشى فيه نشوب حرب مع ايطاليا. وكانت انجلترا تسعى الى اكتساب عطف العالم العربى بأ كمله. فالحل الذى وضعته اللجنة يعتبر فى نظر الانجليز الحد الاقصى للتساهل مع عدم الاخلال بوعد بلفور.

« وعدا هذا فان التسوية المقترحة ستسمح بتحقيق مشروع الاتحاد العربي، كما ان الدولة اليهودية الصغيرة التي تنشأ ستكون مضطرة لأن تعيش فى علاقات حسنة مع العرب لانهـا ستكون محوطة بجيران من العرب من جميع النواحى، وليس من المستبعد ان تطلب هـذه الدولة من الغد ان تضم الى الاتحاد العربى الذى يكون مصيرها معلقا عليه من النواحى الاقتصادية.

• • •

باب الطرائف والظرائف

الكلام من ذهب

القت السيدة روزفلت، قرينـة رئيس جمهورية الولايات المتحدة، مؤخراً خطبة قصيرة بالراديو دامت ست دقائق . وقد تناولت اجراً عن خطبتها هذه ٣٠٠٠ دولار اي ٥٠٠ دولار عن كل دقيقة، وهكذا يصح فى هذه الحالة مخالفة المثل المـــأثور ، والاعلان بان الكلام ، لا السكوت ، هو من ذهب ...

• • •

النوابغ الاحداث

من الرجال العظـام الذين حازوا شهرة خالدة ، قسم انفرد منذ حداثته بالنبـــوغ والتفوق .

وهكذا فان « ليتاس » شرع ينطق وهو لم يتجاوز سن التسعة اشهر من عمره ، ولم يبلغ السابعة عشرة حتى نشرت له اشعار رائعة.

اما فى عالم الموسيقى فان الموسيقار «هندل» الف ثلاث مقطوعات «اوبيريت» وهو فى سن الحادية عشرة فقط . وموزارت كان يدق مقطوعاته الرائعة وهو لم يتجاوز التاسعة ...

اما باسكال الرياضى المشهور فكان يتقن علم الهندسة ويعرف جميع قواعدها معرفة تامة في سن الثانية عشرة .

و « بوسيوه » الواعظ الافرنسى المشهور ابتدأ بالقاء مواعظه امام جمهور من نبـلاء وعظماء فرنسا وهو فى سن الخامسة عشرة فقط ، فتأمل !...

• • •

نادى الكذابين

فى اميركا نواد لا بل جمعيات غريبة يقف امامها المرء حائراً لا يدرى أهى حقيقة واقعية ام مجرد خيال.

ومن اغرب هذه النوادى واعجبها « نادى الكذابين» تأسس في قرية صغيرة تابعة لمدينة فيسكونسين، يبلغ عدد اعضائه فى جميـع اقطار العالم نيفا واربعين الف عضو.

كل شخص ، رجـلا كان ام امرأة، يدفـع بدل الانضمام الى هذا النادى وقدره غرشا واحداً، ويضيف اليه كذبة جديدة، يقبل كعضو فيه. ويقيم النادى المذكور مباريات بين آونة واخرى يفوز بالجائزة فيها من يختلق اكبر اكذوبة. اما الجائزة فتكون على الغالب عبارة عن حلية مرصعة باحجار كريمة.

وعلى سبيـل التفكه ننقـل الى القراء الكذبة التالية التي نالت الجائزة:

«تعج بلد ميشيغان بالحشرات وقد سببت لنا اكبر هذه الحشرات اضراراً بالغة في هذا الصيف. فقد افترست الدجاج والاوز عن آخرها. ولم تكتف بذلك بل قضت على ثلاثة عجول وبقرتين فكانت النتيجة ان تلك الحشرة ماتت فى آخر الامر.

على انى ما عتمت ان رأيت تلك الحشرة ثانية تنقض فى الاسبوع الفائت على بغلة تود ازدرادها. ولكن هذه رفستها فكسرت رجل الحشرة »

وقد كتبت جريدة تصدر فى بلدة الاباما تتباهى بانها البلدة الوحيدة في الولايات المتحدة التى ليس فيها كذابون، واستشهدت على ذلك بانها غير ممثلة فى «نادى الكذابين». فردت عليها ادارة النادى ان رئيس تحرير الجريدة قد انتخب بالاجماع عضواً فى ناديهم مدى حياته...

• • •

ثروة عظيمة فى متناول يدك

من المعلوم ان مياه البحر تحتوى على كمية من الذهب يقدرها العلماء بمقدار ٥٠ ميليغراماً للطن الواحد . ويظهر انه لو امكن استخراج كل الذهب التى تحتوى عليه مياه البحار والمحيط ووزعت هذه الكمية بالتساوى بين سكان المعمور ، لكان نصيب كل شخص ما لا يقل عن ١٢٠ مليون فرنك ذهبى !!

• • •

كيف يجب ان يكون العالم؟...

هذا ما يصوره لك مستر هوبكينس الصحافى الامريكى المعروف فى جريدته الجديدة. فلقد سئم هذا الصحافى نشر الحوادث والاخبار المؤسفة اليوم بعد الآخر ، فانشأ جريدة جديدة يصور فيها عالماً خياليا تسود فيه مبادىء العدل، وتجرى فيه الحوادث كما يريدها هو وكما يصورها له خياله . فاذا تصفحت اعداد جريدته فانك تجد مثلا ان الولايات المتحدة قد انضمت الى عصبة الامم ، وانه على اثر هـــذا التداخـل اقلعت اليابان عن اطماعها الاستعمارية فى الصين ، الى آخر ما هنالك من الاخبار السارة التى يتمناها كل شخص نزيه عادل .

ولكى يزداد القارىء لذة عند المطالعة فقد خصص صاحب تلك الجريدة باباً خاصاً دعاه : « احلام مريعة » يتناول فيه الحقائق الواقعة فقط .

ويظهر ان هذه الجريدة قد لاقت رواجا ونجاحا فائقين في امريكا.

• • •

في جبهـــة العمـــل

تشريع لحماية العمال فى لبنان

ما زال العمال في لبنان يطالبون الحكومة بسن قانون لحماية شؤونهم. حتى رأت الحكومة مؤخراً من واجبها ان توجه شطراً من عنايتها لهذا الطلب. فعهدت الى اللجنة التشريعية فى مجلس النواب بوضع مشروع قانون لتنظيم علاقات العمال باصحاب الاعمال، وتحديد عدد ساعات العمل. الخ. وقد اتصل بمخبر جريدة «النهار» فى بيروت ان اللجنة توصلت الى اتفاق بشأن جعل العمل ٩ ساعات يومياً.

...

العمال فى فرنسا

تعد مشكلة العلاقات بين العمال واصحاب الاعمال فى فرنسا من اهم المشاكل الحالية التي يترتب على كل حكومة مواجهتها. وسبب الاختلاف القائم بين هذين الفريقين هو ان احزاب اليمين فى فرنسا — وهم اصحاب الاعمال والمسيطرون على الاقتصاديات هناك - يعارضون سياسة الجبهة الشعبية التي ترمى الى اصلاح اقتصاديات فرنسا عن طريق تعميم الرخاء على جميع طبقات السكان، ويستغلون نفوذهم المالى لاسقاط اية حكومة شعبية تقوم، مهما كانت غاياتها الوطنية نزيهة سامية. وبالنتيجة يرى العمال ان الحالة الاقتصادية فى فرنسا لاتزال مضطربة، وان اجورهم وان بقيت على مستواها، تقل قيمتها بقدر ما يهبط سعر الفرنك وترتفع اسعار المعيشة، وان احزاب اليمين يحاولون قدر طاقتهم الغاء التحسينات الاجتماعية التي ادخلتها الجبهة الشعبية فى اول عهدها بالحكم، وان البطالة تتفشى بين العمال، الى غير ذلك من النواقص الناجمة عن سوء نوايا احزاب اليمين. ولذلك قام العمال يطالبون باصلاح ما يقتضي تصليحه من الامور السالفة الذكر، فبدأت حركة الاضراب تنتشر بين عمال صناعة المعادن انتشاراً ذريعا، وهى لا تزال آخذة في الاتساع، حتى ليخشى البعض ان تؤدى الى عواقب خطيرة جداً.

...

العمال اليابانيون يطلبون

عقد اتحاد النقابات المهنية للعمال اليابانيين اجتماعه السنوى مؤخراً فى توكيو، فحضره ٧٦ مندوبا عن ١٠٧ نقابات تضم ٨٥ الف عامل. وقد تقرر في هذا الاجتماع مطالبة الحكومة بالاعتراف بحرية التنظيم؛ وتحديد ساعات العمل؛ ونقل مكتب العمل من ملكية الافراد الى الامة (ومن اختصاص مكاتب العمل هذه البحث عن اعمال للعمال لقاء كومسيون معين) وسن القوانين الملائمة لتأمين العمال.

ولا تزال حركة التنظيم بين العمال اليابانيين فى دورها الاول، والحكومة لا تنظر اليها بعين الارتياح، كما ان عامة العمال لم تدرك بعد اهمية التنظيم وضرورته.

«اليهود بين الامم»

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

بدلا عن ان يبحثوا عن الاوكار الحقيقية التي تعشش فيها جرائم البلايا البشرية، ويقضون عليها القضاء المبرم. فاللاسامية حركة هدامة بكل معنى الكلمة. اذ انها تصرف عناية الناس عن بذل الجهود الحقة المطلوبة منهم لصالحهم، وعن الدواعى الحقيقة لويلاتهم، وتحرضهم ضد اناس ابرياء. ومثلهم فى ذلك كمثل الملاحين الذين بدل ان يحاولوا الثبات امام العاصفة، يلقون قسما من رفاقهم الى قاع البحر.

«ثم انتقل الخطيب الى سرد مصاب اليهود فى «الرايخ الثالث» (المانيا)، فقال: هل نسى هؤلاء المضطهدون ان يهود المانيا كانوا قد اختلطوا بالامة الالمانية الى درجة اصبحوا معها قطعة من لحمها ودمها، وخدموا بلادهم خدمات جليلة؟ فلماذا يذهبون فجأة ضحية هذه الامة، كفارة عن الذنوب التي اقترفتها قبل الحرب وبعدها؟ ان هؤلاء المضطهدين لم يستطيعوا طرد اليهود جميعا، فسلبوهم وسائل الارتزاق والمعيشة، وحصروهم في «غيتو» ادبى يفوق «غيتو» القرون الوسطى قساوة ودناءة.

«ثم تصدى الخطيب فى النصف الثانى من خطابه الى ذكر جلاء اليهود، فقال: ان مجرد بقاء اليهود فى حيز الوجود طيلة هذه الاجيال، رغم جميع العوامل التي تعمدت ابادتهم، لدليل ناصع على ان لهذه الامة رسالة تؤديها لابناء البشر على مر الاجيال.

«والقى الخطيب نظرة على احوال الامة اليهودية فى العالم اليوم فقال: منح اليهود فى روسيا حق الحياة، ولكن الروح اليهودية مضطهدة هناك؛ وفى المانيا اقصي اليهود كعنصر خطر؛ وفى ايطاليا، والنمسا، ويوغوسلافيا، والارجنتين، شرع اليهود يشعرون بدنو تيار اللاسامية الجارف؛ وفى رومانيا اصلت سيف اللاسامية الان فوق رؤوسهم بصورة لم يعهدها العالم من قبل؛ وفى بولونيا اتفق رجال يعدون انفسهم كاثوليك مع اللاساميين على اضطهاد اليهود، ناسين ان ذلك المخلوق الذى يتقلب امامهم على جمر الويلات والمصائب اخ لهم..»

* * *

تنقيص عدد ساعات العمل

يعلم القراء ان العمال فى البلاد المتمدنة بعد ان كافحوا طويلا فى سبيل تحديد ساعات عملهم وجعلها ٨ يوميا حتى تم لهم ما ارادوه، اخذوا يطالبون بتنقيص عدد هذه الساعات اكثر، وذلك لاسباب شتى، منها مكافحة البطالة، وخطورة العمل فى احوال خاصة، وصعوبته المتناهية فى اخرى الخ.

وتدل الاحصاءات التي قامت بها وزارة العمل فى انكلترا ان ٣٨٧ الف عامل انكليزى توفقوا خلال سنة ١٩٣٧ الى العمل اقل من ثمانى ساعات يوميا بصورة دائمية. منهم عمال المطابع، والمطاحن، والسكب وصناعة الكبريت، الخ. وفي فرنسا والبلجيك وغيرها ايضا خفضت ساعات العمل عن ٨ فى كثير من المهن.

قصة الاسبوع

«القـــارمة»

او — لا بد ان نحصد ما زرعت

(قصة بوذية بقلم الكاتب الروسى «تولستوى»)

(٢)

مضت بضع سنوات منذ بر بندو بوعده حيث شيد ديراً كبيراً لطلبة تعاليم بوذا، واصبح هذ الدير مركزاً للعلماء.

خرج بندو يوماً مع قافلة تحمل كمية عظيمة من الذهب الى عاصمة البلاد. فلما وصلت القافلة الى الجبال، سطت عليها عصابة من اللصوص يتزعمها ماغادوتا، خادم بندو سابقا. فقتل اللصوص الحرس اما بندو فنجا باعجوبة، ووقع الذهب باكمله فى ايدى اللصوص.

استاء بندو كثيراً فى اول الامر لضياع قسم كبير من ثروته، ولكنه تجلد وهو يقول: ان هذا جزائى لقاء ذنوبى الماضية. فقد كنت فى حداثتى قاسيا فى معاملة الناس. وهكذا كانت نتيجة هذه الخسارة ان بندو اصبح كريماً على الناس.

مضت سنون اخرى واذا بالراهب الشاب باتاكا، تلميذ الراهب نارادا يقع اسيراً فى ايدى اللصوص، غير انه لما كان الاسير فقيراً معدماً، اكتفى رئيس العصابة بضربه وما لبث ان اطلق سراحه.

وفى اليوم التالى مر باتاكا فى غابة فرأى اللصوص يعتدون على زعيمهم ماغادوتا السالف الذكر، وما زالوا به حتى سقط فى النهاية الى الارض فاقد الرشد، فتركه زملاؤه وساروا فى طريقهم.

وبعد ان غادر اللصوص المكان اقبل الراهب الشاب عليه فضمد جراحه، وما افتر عن معالجته حتى فتح ماغادوتا عينيه، ولما ادرك ما هو فيه، شرع يصب اللعنات على رؤوس زملائه السابقين. اما الراهب فقال له: انك تحصد ما زرعت يا هذا. فقد دربت زملاءك على الشرور فسلكوا سبيل الشر، ولو ارشدتهم الى الخير افعلوا الخير للناس عامة ولك خاصة.

فاجابه اللص: لقد اصبت كبد الحقيقة... ان اعمالى تضغط الان على صدرى كحجر ذى ثقل عظيم. فكيف افرج عن نفسى، ارشدنى!...

قال باتاكا: اقلع عن شهواتك الشريرة، واهجر ميولك الخبيثة، واحسن الى الناس جميعاً.

فتنهد اللص وقال: كيف انزع عنى شبكة الشر المحيطة بنفسى وقلبي وافكارى من كل حدب وصوب؟. ان «القارمة» (اصطلاح بوذى معناه على وجه التقريب — جزاء ما يقترفه الانسان من الاعمال — ان خيراً — فخير، وان شراً — فشر) تجرنى الى الجحيم، دون ان استطيع الافلات منها...

قال الراهب: صحيح ان لكل رجل قارمة خاصة به، تقوده الى تحمل عواقب اعماله فى هذه الحياة الفانية، حسنة كانت ام شريرة. على انه ليس ثمت مجال لليأس والقنوط. اصغ الى، فاقص عليك هذه القصة.

يحكى انه كان منذ اجيال كثيرة لص كبير يدعى كانداتا، مات بدون توبة فكان عذابه فى جهنم عظيما اليماً. وكان ذلك فى عهد ظهور النبي القديس بوذا، وقد ذاع صيته فى الارض وفى السماء ايضا. فلما وصلت شهرته الى جهنم توسل كانداتا الى بوذا بانقاذه مما هو فيه من العذاب قائلا: اهدنى الى حيث انتشل نفسى من وهدة الشر والعذاب الاليم... انقذنى من «قارمتى».

فبعث بوذا الى اللص التائب عنكبوتاً متعلقاً بخيوط نسيجه، فقال العنكبوت للص ان «امسك بخيوطى واخرج من جهنم»، ولما توارى العنكبوت تمسك كانداتا بالخيوط وتسلق، فاذا بها متينة جداً لم تنقطع لدى تسلقه من علو الى علو آخر. وشعر فجأة بان الخيوط ترتعد وتهتز بين يديه، فتلفت يمنة ويسرى واذا به يرى ان معذبين آخرين قد تسلقوا على الخيوط ايضاً من خلفه. فخشى كانداتا انقطاعها لانها اصبحت تحت ثقل المتسلقين ادق مما كانت عليه من قبل، وان لم تنقطع. وقد كان كانداتا قبل هذا يتطلع الى عل فقط، اما الان فاخذ يتطلع الى اسفل، فابصر جمهورا عظيما من اهالى الجحيم يتسلقون خلفه، فقال فى نفسه: «كيف تستطيع خيوط دقيقة كهذه تحمل كل هذا الجمهور الغفير». وما لبث كانداتا ان صاح باعلى صوته: «اتركوا الخيوط فهى لى وحدى!»، وفى هذه اللحظة تقطعت الخيوط وسقط كانداتا الى جهنم ثانية...

قال الراهب: ان غلطة كانداتا كانت عدم ادراكه تلك القوة العجيبة الكامنة فى الارادة البشرية الصحيحة بالسمو الى العلاء، اى الى طريق الهدى، فان هذه الارادة تماثل فى دقتها خيوط العنكبوت، غير انها تكفى لرفع الملايين من ابناء البشر، وكلما ازداد عدد المتسلقين سهل التسلق على كل منهم. اما اذا خطر ببال احدهم بان تلك الخيوط تخصه دون غيره، وان جزاء التقوى له وحده وهو لا يريد اشراك الغير فى هذا الخير، انه اذا فعل ذلك، تقطعت الخيوط بتاتاً...

فتأثر اللص ماغادوتا من اقوال ذلك الراهب الصالح وتاب عن شروره مصمما على السير فى طريق الهدى نادماً على ما ارتكبه من اعمال الشر والموبقات. ولكى يطهر نفسه مما علق بها من الشر، ارشد الراهب قبل موته الى مكان الكنوز العظيمة التى جمعها مدة حياته الشريرة وسلمها اليه لكى يوزعها على الفقراء والمعوزين.

(انتهى)

المسؤول: ى. يعيب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦